# تصريح صاحب الجلالة للتلفزيون المصري بمناسبة مرور 16 سنة على تولي فخامة الرئيس محمد حسني مبارك مقاليد الحكم

بث التلفزيون المصري صباح يوم 10 جمادى الثانية الموافق 13 أكتوبر 1997 في إطار برنامجه اليومي "صباح الخير يا مصر" شهادات مجموعة من الزعماء والشخصيات الدولية في حق الرئيس محمد حسني مبارك من بينهم جلالة الملك الحسن الثاني، وذلك بمناسبة مرور 16 سنة على توليه مقاليد الحكم.

وفي ما يلي النص الكامل للشهادة التي أدلى بها صاحب الجلالة بهذه المناسبة:

أولا، كلما أتحدث وأتكلم عن أصدقاء وأشقاء أشعر بفرح عميق ذلك لأنني مجبول على الوفاء لأصدقائي والتشبت بعواطف الأخوة التي تربطني بهم. ومما لا شك فيه أن هذه الفرصة السعيدة التي تتاح لي اليوم لذكر فخامة الرئيس المصري حسني مبارك تجعلني أتوجه إلى الشعب المصري لأقول له إنني أعرف الرئيس منذ كان نائبا للرئيس الراحل أنور السادات -رحمة الله عليه- وقد تعرفت عليه في سنة 1975 أي منذ 22 سنة.

ومنذ ذلك اليوم الذي وصل إلى المغرب في مأمورية خاصة من لدن الرئيس أنور السادات -رحمة الله عليه- التقت قلوبنا على الود والتصافي والتصارح.

فنحن اليوم -ولله الحمد- نجني وننمي ذلك الرصيد الذي بنيناه جميعا.

ولم يكن رصيد الصداقة ذاك ليوجد أو ينمو لو لم تكن تلك الصداقة العريقة الأصيلة التاريخية المتينة التي تجمع بين الشعب المصري وبين الشعب

المغربي عبر التاريخ في جميع المجالات سواء العلمية أو الدينية أو الثقافية أو التجارية أو التزاورية، إن صح هذا التعبير حينما كان المد والجزر البشري يأتي بالمغاربة إلى مصر وبالمصريين إلى المغرب.

ومما لا شك فيه أن الفترة التي قضاها الرئيس حسني مبارك في الرئاسة كانت فترة دقيقة بالنسبة لتاريخ العالم بأسره. فكان العالم ولا زال يبحث عن اختياراته إن لم أقل يبحث عن تطبيق اختياراته.

وكانت هذه الفترة بالنسبة للتاريخ العالمي مواكبة لفترة أدق وأخطر وأهم بالنسبة للعالم الإسلامي والعربي. وفي جميع هذه الظروف نرى مصر تلعب دورها العربي والإسلامي وفية لرسالتها القديمة. ونرى فخامة الرئيس حسني مبارك -أخانا وشقيقنا في ميدان السياسة الداخلية- يواجه مشاكل السكان والسكن والتغذية كجميع الدول النامية أو التي هي في طريق النمو في العالم سواء كان شماليا أو جنوبيا.. يواجه المشاكل الاجتماعية والمشاكل الاقتصادية والتنموية في آن واحد. ونحن أعلم الناس وأعرفهم بدقة الاختيارات وفي بعض الأحيان لا أقول باستحالة الاختيارات وصعوبة ترجيح ميدان على ميدان أو اختيار أسبقية على أسبقية. ولكن نراه سدد الله خطاه يقوم بعمله ويقدم على خطواته بحاسة سادسة ألا وهي الحاسة التي تمكنه من معرفة رغبات شعبه وطموحات شعبه، فيلبيها الواحدة تلو الأخرى.

وإننا إذ نرجو له موفور السعادة والصحة والتأييد لنرجو لفخامته النمو بشعبه والسير به نحو التقدم والازدهار، علما منا بأننا سنؤكد له مباشرة هذه المشاعر وهذه الدعوات في شهر دجنبر -إن شاء الله- في مصر العزيزة بمناسبة اجتماع اللجنة المصرية-المغربية الكبرى التي يرأسها فخامته وأنا.